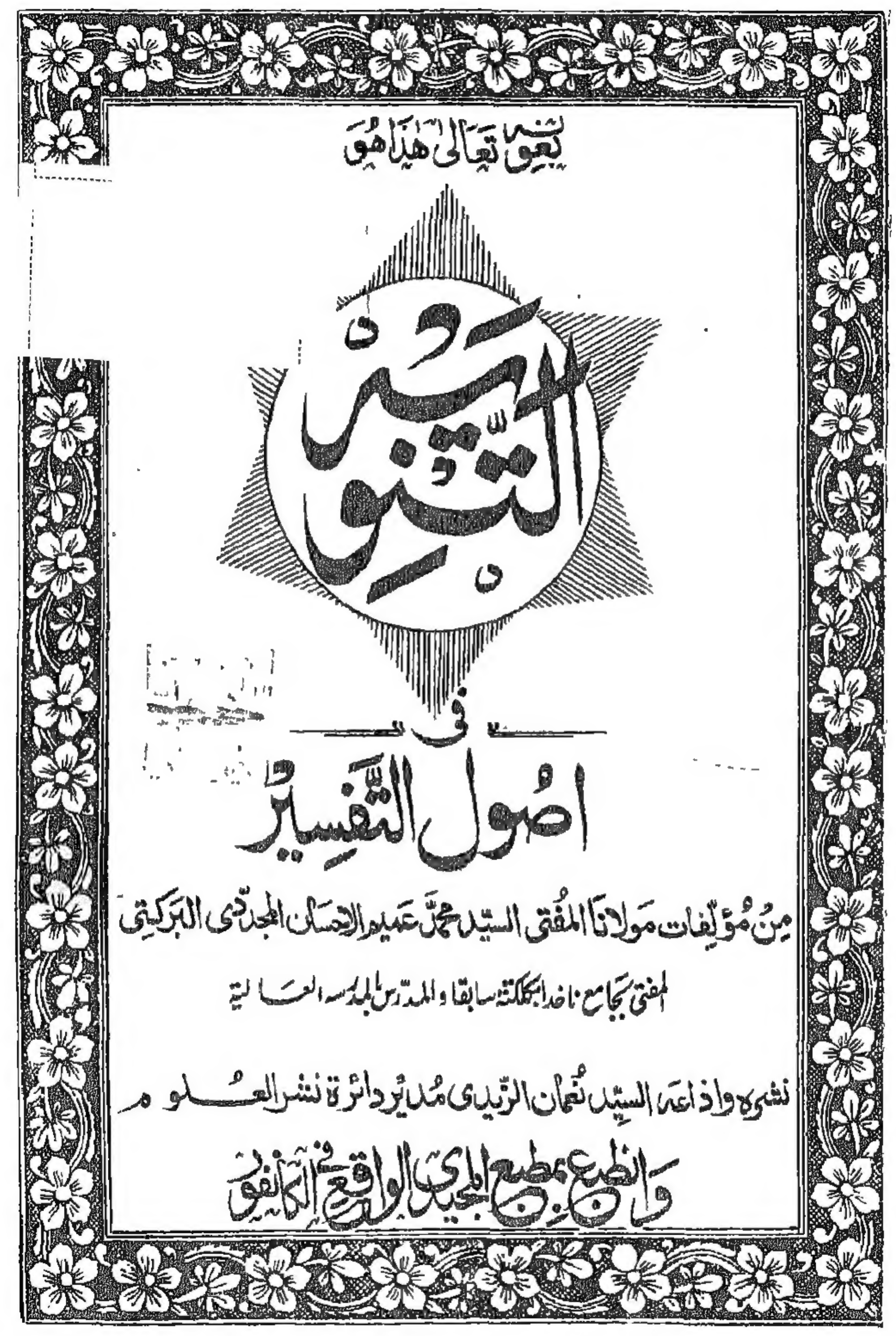


ہر فن کی عربی۔ فارسی۔ اردو کتابیں بکفایت ملنے کا پتہ: حاجی محمد سعید تاجر کتب نمبر ۵ خلاصی ٹولہ کلکتہ ۱۳

فهرس مطالب التنویر فی اصول التفسیر

الفاتحة - فی حد علم التفسیر وموضوعه وفائدته وغرضه - تعریف الکتاب والسورة - والآیة - معنی القرآن - حرمة التفسیر بالرای - معنی التفسیر والتاویل - کیفیة نزول القرآن وجمعه ومایتعلق به -

الفصل الاوّل - فی التقسیمات التی ترجع الی نزول القرآن وفیه المکی والمدنی والحضری والسفری والنهاری واللیلی والصیفی والشتائی والفراشی واسباب النزول واول مانزل واخر مانزل -

الفصل الثانی - فی التقسیمات التی ترجع الی السند وفیه المتواتر والمشهور والآحاد وذکر الرواة والحفاظ -

الفصل الثالث - فی التقسیمات التی ترجع الی الاداء وفیه الوقف والابتداء والامالة والمد والتخفیف

الفصل الرابع - فی التقسیمات التی ترجع الی الالفاظ والمعانی المتعلقة بالاحکام وفیه العام والخاص والمشترک والمؤوّل والظاهر والنص والمفسر والمحکم والخفی والمشکل والمجمل والمتشابه والمقطعات القرآنیة والحقیقة والمجاز والاختصار بحذف والالتفات والاضمار والزیادة والتکریر والتقدیم والتاخیر واقسام القرآن والاستعارة والتشبیه والصریح والکنایة

الفصل الخامس - فی التقسیمات التی ترجع الی الاستدلال بالنظم وهو الاستدلال بعبارة النص وباشارته وبدلالته وبمقتضاه

الفصل السادس - فی التقسیمات التی ترجع الی بعض مایتعلق بالاحکام وفیه المفهوم والمقید والمطلق والمقید - والناسخ والمنسوخ -

الفصل السابع - فی ذکر مافی القرآن من المطالب بطریق التنصیص ای علم الاحکام والجدل والتذکیر العلوم المستنبطة من القرآن -

الفصل الثامن - فی ذکر مایرجع الی الالفاظ وفیه الغریب والمعرب والمترادف والفصل والوصل والایجاز والاطناب والمساواة والقصر والاسماء والکنی والالقاب والمبهمات -

الفصل التاسع - فی خط المصحف ووجوب اتباعه -

الفصل العاشر - فی اعجاز القرآن -

الفصل الحادی عشر - فی طبقات المفسرین والکتب المصنفة فی التفسیر

الخاتمة - فی شرائط المفسر والتفسیر -

التنویر فی اصول التفسیر

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

الحمد لله الذی نزل علی عبده الکتاب تبصرة وذکری لکل عبد واب صل وسلم اللّٰهم علی عبدک ورسولک صاحب الخلق العظیم والاحسان العمیم سیدنا محمد المبعوث الی خیر امة بافضل کتاب وعلی اٰله واصحابه الانجاب اما بعد - فیقول عبد ربه الولی السید محمد عمیم الاحسان بن السید عبد المنان المجددی البرکتی الشهیر بالمفتی عاملهما الله تعالیٰ بلطفه الجلی والخفی هذا جزء لطیف فی علم التفسیر سمیته التنویر فی اصول التفسیر مرتبا علی فاتحة واحد عشر فصلا وخاتمة وذٰلک سنة ١٣٦٠ وارجو من الله القبول بحرمة سیدنا الرسول صلی الله علیه وعلیٰ اٰله واصحابه اجمعین

الفاتحة - علم التفسیر علم یبحث فیه عن احوال الکتاب العزیز من حیث نزوله وسنده وادابه والفاظه ومعانیه المتعلقة بالنظم والاحکام وغیر ذٰلک وموضوعه القراٰن المجید وفائدته التمکن باستنباط الاحکام الشرعیة علی وجه الصحة وغرضه سعادة الدارین والکتاب القراٰن المنزل علی سیدنا محمد صلی الله علیه وسلم للاعجاز بسورة منه والسورة الطائفة من القراٰن المسماة باسم خاص توقیفا واقلها ثلث اٰیات، والاٰیة طائفة من کلمات القراٰن متمیزة بفصل - ومعنی القراٰن قراٰن اعنی به

المراد لا ترجمته بغير العربية فانها الفاظ وليست بقرآن لعدم الاعجاز
وان كانت دالة على معنى القرآن ويحرم تفسير القرآن بالرائ لا تاويله
والتفسير هي الشهادة على الله والقطع بانه تعالى عنى بهذا اللفظ
هذا او لا يتأتى ذلك الا بالنقل واما التاويل فهو ترجيح احد المحتملات
بدون القطع ويقبل ان وافق الكتاب والسنة واصول الدين في العربية
والا فلا يقبل ولا سيما اذا كان اتباعا للهوى مخالفا للشرع واطلاق
التفسير على التاويل مجاز واعلم ان انزل القرآن عليه صلى الله عليه وسلم
بعد بعثته في ثلث وعشرين سنة في مدة اقامته بمكة ثم بالمدينة في
حضره وفي سفره باوقات مختلفة وقد تكفل الله بجمعه في صدره
صلى الله عليه وسلم فلم ينسه وقد حفظه كثيرون من الصحابة
رضي الله عنهم في صدورهم وكانوا يقرؤن ويقرئون وكان صلى
الله عليه وسلم يأمر اصحابه من كاتبي الوحي بان يكتبوه في العسب
والرقاع والاكتاف وغيرها وكان ذلك جمع الآيات المفرقة في سورها
باشارة النبي صلى الله عليه وسلم فلما انقضى نزوله بوفاته صلى الله
عليه وسلم الهم الخلفاء الراشدون ان يجمعوه في المصحف في موضع
واحد فنسخ بامر خليفة رسول الله سيدنا الصديق من تلك العسب
والرقاع وغيرها ومن صدور الرجال مرتبا اياته وسوره كما كان مرتبا
في عهده صلى الله عليه وسلم توقيفا منه صلى الله عليه وسلم محفوظا
في صدور الحفاظ والقراء من الصحابة رضي الله عنهم ثم نسخ
ثالثا من المصحف الصديقي نسخا عديدة في خلافة سيدنا عثمان بامره سنة
خمس وعشرين وكان ذلك موافقا للعرضة الاخيرة التي عرض رسول الله

صلی اللہ علیہ وسلم علی جبرئیل فی رمضان ثم ارسلہا عثمان رضی اللہ عنہ الی الآفاق ونسخ الناس من ذلک المصحف المسمی بالامام نسخا کثیرۃ لا یمکن احصائہا فانتشرت المصاحف فی الآفاق والبلاد وسور القرآن مائۃ واربع عشرۃ وآیاتہ ستۃ آلاف وثمانمائۃ وست عشرۃ آیۃ وقد اودع اللہ سبحانہ وتعالی فی القرآن العظیم علم کل شیء وابان کل ہدی وغی فتری کل ذی فن منہ یستمد وعلیہ یعتمد وان کتابہ سبحانہ وتعالی لہو مفجر العلوم ومنبعہا ودائرۃ شمسہا ومطلعہا مع جزالۃ لفظ وبلاغۃ اسلوب تبہر العقول وتسلب القلوب فی اعجاز نظم لا یقدر علیہ الا علام الغیوب اللہم انی عبدک وابن عبدک وابن امتک ناصیتی بیدک ماض فی حکمک عدل فی قضاءک اسألک بکل اسم ہو لک سمیت بہ نفسک او انزلتہ فی کتابک او علمتہ احدا من خلقک او استاثرت بہ فی علم الغیب عندک ان تجعل القرآن العظیم ربیع قلبی ونور بصری وجلاء حزنی وذہاب ہمی وصلی اللہ تعالی علی خیر خلقہ سیدنا محمد وعلی آلہ وصحبہ وسلم۔

الفصل الاول فی التقسیمات التی ترجع الی نزول القرآن وہی اثنا عشر۔

الاول: المکی وہو ما نزل قبل الہجرۃ۔

الثانی: المدنی وہو ما نزل بعد الہجرۃ وہو البقرۃ وآل عمران والنساء والمائدۃ والانفال وبراءۃ والرعد والحج والنور والاحزاب والقتال والفتح والحجرات والحدید والمجادلۃ والحشر والممتحنۃ والصف والجمعۃ والمنافقون والتغابن والطلاق والتحریم والقیامۃ والقدر والزلزلۃ والنصر والمعوذتان والبواقی مکیات نعم فی الفاتحۃ ثلثۃ اقوال ثالثہا انہا نزلت مرتین وقیل الرحمن والانسان والاخلاص مدنیات والنساء والرعد والحج والحدید والصف

والتغابن والقيمة والمعوذتان مكيات والله اعلم الثالث والرابع الحضري و
السفري والاول كثير والثاني من امثلته سورة الانفال وقوله تعالى
وهذان خصمان (في سورة الحج) ببدر وقوله تعالى وان عاقبتم (في النحل)
باحد، واية التيمم (في المائدة) بذات الجيش او البيداء وسورة الفتح
بين الحرمين في شان الحديبية عند القفول وقوله تعالى اليوم اكملت
لكم (في المائدة) بعرفات وقوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه (في
البقرة) بمنى في حجة الوداع الخامس والسادس النهاري والليلي الاول
كثير والثاني له امثلة منها سورة الفتح الى صراطا مستقيما وقوله تعالى
يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك وبنات المؤمنين الآية في سورة
الاحزاب واية الثلثة الذين خلفوا في التوبة وقيل اية القبلة في البقرة
والسابع، والثامن الصيفي والشتائي الاول كاية الكلالة والثاني كالآيات
العشر في براءة الصديقة ام المؤمنين رضي الله عنها۔
التاسع الفراشي كاية الثلاثة الذين خلفوا۔
العاشر اسباب النزول وفيه تصانيف اشهرها للواحدي واشملها للسيوطي
وصح فيه اشياء كثيرة كقصة الافك واية السعي واية الحجاب وغيرها وما
روي فيه عن صحابي فمرفوع لانه لا مدخل فيه للاجتهاد ويمكن ان
تتعدد الاسباب والعبرة بعموم اللفظ لا لخصوص السبب فيعم الحكم عند
عدم قرينة الخصوص ولها فوائد منها ان معرفة السبب قد تعين على
فهم الآية - الحادي عشر، اول ما نزل الاصح انه اقرء باسم ربك ثم المدثر
وبالمدينة ويل للمطففين وقيل البقرة۔
الثاني عشر اخر ما نزل فيه اقوال قيل اية الكلالة (في اخر النساء) وقيل

آية الربو وقيل واتقوا يوما ترجعون الاية وقيل آخر براءة وقيل آية النصر والله اعلم

الفصل الثانى فى التقسيمات التى ترجع الى السند وهى خمسة۔

الاول المتواتر وهو ما نقله طبقة عن طبقة لا يمكن تواطؤهم على الكذب عن مثلهم الى منتهاه وغالب القرأت كذلك ولا سيما السبعة المشهورة المنسوبة الى الائمة السبعة نافع وابن كثير وابى عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائى وكذا الثلثة المتممة للعشرة المنسوبة الى ابى جعفر ويعقوب وخلف وهذه العشرة حرف واحد من سبعة احرف الذى انزل عليه القرآن كما حققه السيوطى فى الاتقان -

الثانى المشهور هو ما صح سنده ولم يبلغ درجة المتواتر ووافق العربية والرسم اى خط المصحف الامام واشتهر عند القراء فلم يعدوه من الغلط ومثاله ما اختلفت الطرق فى نقله عن السبعة ومن اشهر ما صنف فى المتواتر والمشهور من القرأت التيسير للدانى وقصيدة الشاطبى واوعية النشر فى القرأت العشر وتقريب النشر كلاهما لمحرر الفن ابن الجزرى ويقرء ويعمل بالمشهور كالمتواتر لانه قرآن -

الثالث الآحاد وهو ما صح سنده لكن خالف الرسم او العربية ولم يشتهر اشتهار المذكور فلا يقرء به لانه ليس بقرآن بخلاف الاول والثانى فان شرط القرآن موافقة العربية والخط مع صحة السند نعم يعمل بها تنزيلا لها منزلة الآحاد وقد احتج ابو حنيفة على وجوب التتابع فى صوم كفارة يمين بقرأة ابن مسعود متتابعات اما الشاذ الذى لم يصح سنده فليس بقرآن ولا يقرء ولا يعمل به -

الرابع والخامس الرواة والحفاظ الذين اشتهروا بحفظ القرآن من الصحابة

عثمان وعلى وابى وزيد وابن مسعود وابو الدرداء ومعاذ وابوزيد الانصارى ثم ابوهريرة وعبد الله بن عباس وعبد الله بن السائب رضى الله عنهم ومن التابعين يزيد بن القعقاع وعبد الرحمن الاعرج ومجاهد وسعيد وعكرمة وعطاء والحسن وعلقمة والاسود وزر بن حبيش وعبيدة ومسروق رحمهم الله تعالى واليهم ترجع السبعة۔

الفصل الثالث فى التقسيمات التى ترجع الى الاداء ومحلها كتب القراءت والتجويد ذكرت شيئا منها فى رسالتى التنضيد فى التجويد فاذكر ههنا منها اربعة الاول والثانى الوقف والابتداء افرده بالتصنيف خلائق منهم السجاوندى فى الوقوف وهو تام ان تم وحسن ان حسن الوقف ولم يحسن الابتداء وقبيح ان لم يكن تاما ولا حسنا قال ابن الجزرى وليس فى القرآن من وقف وجب ولا حرام ما له سبب، وللوقف فى كلام العرب اوجه والمستعمل منها عند ائمة القراء تسعة السكون وهو الاصل فيوقف على المتحرك بالسكون والروم فى الضم والكسر الاصليتين وهو النطق ببعض الحركة والاشمام فى الضم وذلك بالاشارة الى الحركة من غير تصوت وفى قوله تعالى لا تامنا اشمام عند حفص وصلا والابدال فى الاسم المنصوب المنون فيوقف بالالف وفى المؤنث بالتاء يوقف عليه بالهاء واختلفوا فى الهاء المرسومة تاء بعضهم بالتاء وبعضهم بالهاء والنقل فيما آخره همزة بعد ساكن نحو دفء فيوقف عند حمزة بنقل حركتها اليه ثم تحذف والادغام فيما آخره همزة بعد ياء او واو زائدتين نحو برىء وقروء وذلك عند حمزة، والحذف فى الياءات الزوائد عند بعض والاثبات فى الياءات المحذوفات عند بعض والالحاق فى اخر الكلم من هاءات السكت عند من يلحقها فى عم وفيم وغيرها۔

الثالث الامالة وهي ان تنحى بالالف نحو الياء وبالفتحة نحو الكسرة وامال حمزة والكسائي كل ما سمي او فعل يائي كموسى وكذا انّى بمعنى كيف وكذا كل مرسوم بالياء الا حتى ولدى والى وعلى وما زكى وامال حفص بسم الله مجريها -

الرابع تخفيف الهمزة وذلك بنقل حركتها الى ساكن قبلها نحو قد افلح وبابدالها بمد من جنس حركة ما قبلها نحو يأتي واسقاط بلا نقل نحو جاء اجلهم او بتسهيل بينها وبين حركتها او حركة ما قبلها نحو ائذا وفي الهمزة الثانية في قوله تعالى ءاعجمي التسهيل عند حفص -

الفصل الرابع في التقسيمات التي ترجع الى الالفاظ والمعاني المتعلقة بالاحكام وذلك ستة وعشرون -

الاول العام وهو ما وضع لكثير غير محصور مستغرق لجميع ما يصلح له وهو اما العام الباقي على عمومه كقوله تعالى وحرمت عليكم امهتكم او العام المراد به الخصوص كقوله تعالى قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم او العام المخصوص وهو كثير في القران كالتخصيص قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء خصت منه الحامل والآئسة بقوله تعالى واولات الاحمال اجلهن ان يضعن الآية وقوله تعالى واللائي يئسن من المحيض الآية -

الثاني الخاص وهو ما وضع لمعنى معلوم على الانفراد عينا كقوله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا او نوعا كقوله تعالى وان كان رجل يورث كلالة او جنسا كقوله تعالى فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان ÷

والثالث والرابع المشترك والمؤول فالاول ما له معنيان او اكثر كقرء للحيض والطهر والمولى للسيد والعبد فما ترجح من المعاني فمؤول -

الخامس والسادس الظاهر والنص فالاول ما ظهر مراده بصيغته فان

ازداد وضوحا فهو النص كقوله تعالیٰ فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنیٰ وثلث ورباع فالآية ظاهرةٌ فی الاباحة ونصٌّ فی العدد ٭

السابع المفسر وهو ما ازداد وضوحا علی النص حيث لا يبقی وجه التاويل والتخصيص كقوله تعالیٰ فسجد الملئكة كلهم اجمعون فانه ظاهر فی السجود لكنه يحتمل التخصيص فانقطع ذلك بقوله اجمعون ۔

والثامن المحكم وهو ما احكم مراده به عن احتمال النسخ والتبديل كالآيات الدالة علی وجود الصانع وصفاته كقوله تعالیٰ والله بكل شیٔ عليمٌ ٭

التاسع الخفی وهو ما خفی المراد منه لعارض يحتاج الی الطلب كآية السرقة تخفی فی النباش لاختصاصه باسم

العاشر المشكل وهو فوق الخفی لاحتياجه الطلب فی التأمل كقوله تعالیٰ ليلة القدر خير من الف شهر فيودی الی تفضيل الشیٔ علی نفسه بثلث وثمانين مرة فبعد التأمل عرف ان المراد الف شهر ليس فيها ليلة القدر الحادی عشر المجمل هو ما لم يتضح دلالته وبيانه بالسنة كالصلوة فانه لغة الدعاء فقط فبينها النبی صلی الله عليه وسلم صفتها

الثانی عشر المتشابه وهو ما لم يرج بيان مراده لشدة خفائه كاليد فی قوله تعالیٰ يد الله فوق ايديهم والوجه فی قوله تعالیٰ اينما تولوا فثم وجه الله ومنه المقطعات فی اوائل السور وهی الٓمٓ ۔ الٓمٓصٓ ۔ الٓرٰ ۔ الٓمٓرٰ ۔ كٓهٰيٰعٓصٓ ۔ طٰهٰ ۔ طٰسٓ ۔ طٰسٓمٓ ۔ يٰسٓ ۔ صٓ ۔ حٰمٓ ۔ حٰمٓ عٓسٓقٓ ۔ قٓ ۔ نٓ ۔

الثالث عشر الحقيقة وهو اسم لما اريد به ما وضع له خاصا او عاما كقوله تعالیٰ واسجدوا ٭

الرابع عشر المجاز وهو اسم لما اريد به غير ما وضع له لمناسبة فالنكاح فی قوله تعالیٰ فانكحوا عقد والتوفی موت مجاز وله انواع كثيرة ولابن عبد السلام فی مجاز القرآن تصنيف ومن المجاز الاختصار بحذف وغيره كقوله تعالیٰ ۔

فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة اى فافطر عدة وقوله انا انبئكم
بتاويله فارسلون يوسف اى فارسلوه فجاء فقال يايوسف وامثاله فى القرآن
كثيرة ومنه ترك خبر نحو فصبر جميل اى فصبرى جميل ومنه مفرد ومثنى
وجمع بعضها عن بعض كقوله تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه وقوله
ان الانسان لفى خسر الا الذين آمنوا وقوله والملئكة بعد ذلك ظهير و
قوله تعالى وقال قرينه هذا مالدى عتيد القيا فى جهنم وقوله رب
ارجعون ومنه لفظ عاقل لغيره وعكسه نحو قالتا اتينا طائعين و قوله
لله يسجد ما فى السموات والارض ومنه التفات اى الانتقال من واحد من
التكلم والخطاب والغيبة الى الآخرين كقوله تعالى حتى اذا كنتم فى الفلك
وجرين بهم وقوله تعالى والله الذى ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه
ومنه اضمار نحو واسئل القرية اى اهل القرية ومنه زيادة كقوله
ليس كمثله شئ ومنه تكرير نحو كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون ومنه
تقديم وتاخير كقوله فضحكت فبشرناها باسحق اى بشرناها فضحكت
ومنه سبب نحو يذبح ابناءهم اى يامر بذبحهم ومنه اقسام القرآن و
ذلك للتاكيد والاشهاد وفيه تصنيف لابن قيم ومنه الاستعارة و
هى تشبيه خال من اداته كقوله تعالى ا ومن كان ميتا فاحييناه
استعير الموت للضلال والكفر والاحياء للايمان والهداية والتشبيه
هو الدلالة على مشاركة امر لآخر فى معنى وشرطه اقتران اداته و
هى الكاف والمثل والمثل وكان وامثلته كثيرة كقوله تعالى واضرب
لهم مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه الآية وقوله تعالى كان فى اذنيه وقرا
الخامس عشر الصريح وهو ما ظهر مراده بينا كقوله تعالى محمد رسول الله

السادس عشر الكناية هي مالم يظهر المراد الا بقرينة كقوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة

الفصل الخامس في التقسيمات التي ترجع الى الاستدلال بالنظم وذلك
اربعة الاول والثاني الاستدلال بعبارة النص باشارته الاول هو العمل بما
سيق له الكلام والثاني العمل بما ثبت بنظمه لغة مثالهما قوله تعالى وعلى
المولود له رزقهن وكسوتهن فسيق الكلام بظاهره لايجاب النفقة و
الكسوة فايجابهما بعبارة النص وبنظمه اشارة الى ان النسب بالاباء
الثالث الاستدلال بدلالة النص وهو ماثبت بمعناه لغة كالنهي
عن التافيف في قوله تعالى فلا تقل لهما اف يدل على حرمة الضرب
بدون الاجتهاد۔
الرابع اقتضاء النص هو ما لا يعمل بالنص الا بشرط تقدمه عليه مثاله فتحرير
رقبة يقتضي ملك الرقبة ولم يذكر۔

الفصل السادس في التقسيمات التي ترجع الى بعض ما يتعلق بالاحكام وهي خمسة
الاول المفهوم وهو موافقة ان وافق حكمه المنطوق نحو ولا تقل لهما اف فيفهم
منه تحريم الضرب من باب اولى ومخالفة وهو ما خالف حكم المنطوق و
ذلك اما في الصفة نحو ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا يعني يجب التبين في
الفسق بخلاف غيره او في الشرط كقوله تعالى وان كن اولات حمل
فانفقوا عليهن اي فغير اولات الحمل ليس الانفاق عليهن او مفهوم
الغاية كقوله تعالى فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره
اي فاذا انكحته تحل للاول بشرط او مفهوم العدد نحو فاجلدوهم ثمانين
جلدة اي لا اقل منه ولا اكثر فاعتبروا المفاهيم في البعض لا في
البعض فاحتاجوا للتعيين الى دليل اخر۔

الثانی والثالث المطلق والمقید ککفارۃ القتل والظہار قیدت الاولیٰ بالایمان واطلقت الثانیۃ فی قولہ تعالیٰ ومن قتل مومنا خطأ فتحریر رقبۃ مومنۃ و قولہ تعالیٰ فتحریر رقبۃ من قبل ان یتماسا وہما علی التقیید والاطلاق

الرابع والخامس الناسخ والمنسوخ وہو واقع فی القرآن نعم اختلفوا فی المقدار وذلک لان السلف کانوا یستعملونہ بمعنی ازالۃ شیئ بشیئ اما بانتہاء مدۃ العمل وبصرف الکلام عن المعنی المتبادر او بیان کون قید من القیود اتفاقیا او تخصیص عام وغیرہا لا بازاء مصطلح الاصولیین وہو بیان مدۃ الحکم المطلق فی حقنا المعلوم عند اللہ، فاتسع باب النسخ عند السلف وبلغ عندہم آیات المنسوخۃ قدر خمسمائۃ اما عند المتاخرین فالمنسوخ عدد قلیل حتی عند الشاہ ولی اللہ المحدث خمسۃ فقط و اللہ اعلم وفی الناسخ والمنسوخ تصانیف لا تحصی وکل منسوخ فناسخہ بعدہ فی الترتیب الا قولہ تعالیٰ والذین یتوفون منکم ویذرون ازواجا وصیۃ لازواجہم متاعا الی الحول نسخہا آیۃ یتربصن بانفسہن اربعۃ اشہر وعشرا وہی قبلہا فی الترتیب وان تاخرت عنہا فی النزول۔

الفصل السابع فی ذکر ما فی القرآن من المطالب بطریق التنصیص وذلک ثلاثۃ

الاول علم الاحکام من الفرائض والمحرمات والمندوبات والمکروہات والمباحات من قسم العبادات والمعاملات والعقوبات وتفصیل ہذا العلم منوط بذمۃ الفقیہ وفیہ تصانیف کاحکام القرآن للجصاص وابن العربی والتفسیرات للاحمدیون۔

الثانی علم المخاصمۃ والرد علی الفرق الباطلۃ الضالۃ من الیہود والنصاریٰ والمشرکین وغیرہم والتفریع علی ہذا العلم منوط بذمۃ المتکلم وفیہ

تاویلات القرآن للماتریدی ولنجم الدین الطوفی فیه تصنیف لطیف۔
الثالث علم التذکیر وهو اما بآلاء الله من بیان خلق السموات والارض والهام العباد ما ینبغی لهم ومن بیان صفات الله سبحانه وتعالٰی او بایام الله من قصص القرآن یعنی بیان الوقائع التی اوجدها الله تعالٰی من جنس تنعیم المطیعین وتعذیب المجرمین او التذکیر بالموت وما بعده من الحشر والنشر والحساب والمیزان والجنة والنار وحفظ تفاصیل هذه العلوم وظیفة الواعظ والمذکر وقد بسط الشاه ولی الله المحدث تفاصیل هذه العلوم الثلثة فی الفوز الکبیر واجاد۔ اما العلوم المستنبطة من القرآن فکثیرة لا یمکن احصاؤها بسطها الامام السیوطی فی الاتقان والتحبیر کیف وقد اشتمل کتاب الله العزیز علی کل شئ کما قال تعالٰی وانزلنا علیک الکتاب تبیانا لکل شئ ۔

الفصل الثامن فی ذکر ما یرجع الی الالفاظ وذلک عشرة ۔

الاول الغریب ای معرفة معنی الالفاظ التی یحتاج الی البحث عنها فی اللغة ومرجعه النقل والکتب المصنفة فیه کثیرة ومن اشهر التصانیف فیه غریب العزیزی ولابی حیان فیه تالیف لطیف وللامام راغب فیه تالیف حسن
الثانی المعرب وهو لفظ استعملته العرب فی معنی وضع له فی غیر لغتهم کالمشکوٰة للکوة بالحبشیة والسجیل الطین المطبوخ فی الفارسیة وجمع السیوطی لها وبلغ نحو الستین ۔
الثالث المترادف هو لفظان او اکثر بازاء معنی واحد وهو فی القرآن کثیر منه الانسان والبشر بمعنی وکذا الرجز والعذاب والرجس بمعنی۔
الرابع والخامس الفصل والوصل المراد بالوصل عطف الجمل وبالفصل ترکه مثاله

واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم الاية بعدها وهى الله يستهزئ بهم فصل فلم يعطف لانه ليس من مقولهم ومثال الاول ان الابرار لفى نعيم وان الفجار لفى جحيم وصل بالعطف للمناسبة ۔

السادس والسابع والثامن الايجاز والاطناب والمساواة ۔ الاول ما معناه كثير ولفظه يسير مثاله ولكم فى القصاص حيوٰة الاية والثانى التعبير عن المعنى بزائد لفائدة كنحو قال لم اقل لك بزيادة لك توكيدًا والثالث هو التعبير عن المعنى بمساوٍ كقوله تعالى ولا يحيق المكر السيئ الا باهله فان معناه مطابق للفظه ۔

التاسع القصر وهو تخصيص شيء بشيء كقوله تعالى وما محمد الا رسول ۔

العاشر ۔ الاسماء فى القرآن فيه من اسماء الانبياء خمسة وعشرون سيدنا ادم ع سيدنا نوح ع ۔ سيدنا ادريس ع ۔ سيدنا ابراهيم ع ۔ سيدنا اسمعيل ع ۔ سيدنا اسحق ع ۔ سيدنا يعقوب ع ۔ سيدنا يوسف ع ۔ سيدنا لوط ع سيدنا هود ع سيدنا صالح ع ۔ سيدنا شعيب ع ۔ سيدنا موسى ع ۔ سيدنا هارون ع ۔ سيدنا داؤد ع ۔ سيدنا سليمان ع ۔ سيدنا ايوب ع سيدنا ذوالكفل ع ۔ سيدنا يونس ع ۔ سيدنا الياس ع ۔ سيدنا اليسع ع ۔ سيدنا زكريا ع سيدنا يحيى ع ۔ سيدنا عيسى ع ۔ سيدنا و مولانا محمد صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ومن اسماء الملئكة ثمانية جبرئيل وميكائيل و هاروت وماروت والرعد والسجل ومالك وقعيد سلام الله على جميع الملائكة اجمعين وفى من غيرهم لقمان وتبع ومريم وعمران واخوها هارون وعزير وطالوت ومن الصحابة زيد رضى الله عنه وعن جميع عباده الصالحين وفيه ذكر ابليس وقارون وجالوت

الحادى عشر الكنى وليس فى القرآن من الكنى غير ابى لهب واسمه عبد العزى

الثانى عشر الالقاب منها فيه ذو القرنين اسمه اسكندر والمسيح اسمه سيدنا عيسى بن مريم على نبينا وعليهم الصلوٰة والسلام

الثالث عشر المبهمات وهى كثيرة فى القرآن بسطها السيوطى فى الاتقان

منها مؤمن من آل فرعون اسمه حزقيل والرجل الذى فى يس اسمه حبيب بن موسى
النجار وفتى موسى فى الكهف يوشع بن نون والرجلان فى المائدة يوشع وكالب
وام موسى يوحانذ وامرأة فرعون آسية بنت مزاحم والعبد فى الكهف هو
الخضر والغلام الحيسور والملك الذى فى قصته هدد بن بدد والعزيز فى
يوسف اطفير او قطفير وامرأته راعيل واصحاب الكهف يمليخا مكسلمينا كشفوطط
اذر فطيونس كشافطيونس تبيونس يوانس بوس وكلبهم قطمير وهذان خصمان عتبة
وشيبة وولید خصم وسيدنا حمزة وسيدنا عبيدة بن الحارث وسيدنا على
رضى الله عنهم خصم ۔

الفصل التاسع فى خط المصحف اى مصحف سيدنا عثمان وهو المسمى بالامام

اعلم انه قد وقعت فى خط المصحف الامام اشياء خارجة عن القياسات التى بنى
عليها علم الخط والهجاء وما عاد ذلك بضير ولا نقصان لاستقامة اللفظ
وبقاء الحفظ وكان اتباع خط الامام سنة لا تخالف قال عبد الله بن درستويه
خطان لا يقاسان خط المصحف وخط العروض لان الثانى يثبت فيه ما اثبته
اللفظ ويسقط عنه ما اسقط الوجه وخط الامام توقيفى، قال البيهقى من كتب
مصحفا فينبغى ان يحافظ على الهجاء الذى كتبوا به تلك المصاحف ولا يخالفهم
فيه ولا يغير مما كتبوه شيئا فانهم كانوا اكثر علما واصدق قلبا ولسانا واعظم
امانة منا وصنف فى هذا الفن ابو عمرو الدانى المصنع والمراكشى عنوان
الدليل والشاطبى لقصيدة الرائية المرسومة بالعقيلة ۔

الفصل العاشر فى اعجاز القرآن ۔

هذا موضوع مستقل فرد بالتاليف قديما وحديثا واول من صنف فيه ابو عثمان بن
عمر الجاحظ (المتوفى سنة ۲۵۵ھ) واجود كتاب صنف فيه اعجاز القرآن للباقلانى
(۴۰۳ھ) وان له منة على رقاب الامة فانه ابان طرق الحجة واوضح المحجة
لهم فى هذا الباب ثم المشتغلون بهذا الباب ذكروا فى وجوه اعجاز القرآن

أمور كثيرة اكثرها صحيحة والقاضي عياض (سنة ٥٤٤ﻫ) ارجع تلك الوجوه الصحيحة الى اربعة انواع الاول حسن تاليفه والتيام كلماته وفصاحته ووجوه الاعجاز وبلاغته الخارقة لعادة العرب الذين هم فرسان الكلام وتلخيصه وهذا يرجع الى الفصاحة والبلاغة ۔

والثاني صورة نظمه العجيب واسلوبه الغريب المخالف لأساليب كلام العرب ۔

والثالث الاخبار بالمغيبات ولم تكن فوجدت كما اخبر ۔

والرابع الانباء بالقرون السالفة والامم البائدة والشرائع الداثرة مع كون من انزل عليه اميا لا يقرء ولا يكتب وهي مما لا يعلم منه القصة الواحدة الا الفذ من احبار اهل الكتاب الذي قضى عمره في تعلم ذلك اقول كل ما قاله صحيح والامر كما قال ابن سراقة (سنة) انهم ما بلغوا معشار وجوه الاعجاز ومن اعجازه ان لا تنقضي وجوه اعجازه ابدا فيبدو منها في كل قرن ما لم يبد في القرون الغابرة ۔

كالبدر من حيث التفت رأيته   يهدي الى عينيك نورا ثاقبا
كالشمس في كبد السماء وضوءها   يغشى البلاد مشارقا ومغاربا

الفصل الحادي عشر في طبقات المفسرين والكتب المصنفة في التفسير

اعلم انه قد اشتهر في علم التفسير من الصحابة[۱] عشرة خليفة رسول الله ابوبكر الصديق (سنة ١٣) وامير المؤمنين عمر (سنة ٢٣) وامير المؤمنين عثمان (سنة ٣٥) وامير المؤمنين علي (سنة ٤٠) وعبد الله ابن مسعود (سنة ٣٢) وابي بن كعب (سنة ٣٢) وزيد بن ثابت (سنة ٤٥) وابو موسى (سنة ٤٤) وعبد الله بن عباس (سنة ٦٨) وعبد الله ابن الزبير (سنة ٧٣) رضي الله عنهم ثم من التابعين كثيرون منهم اصحاب ابن عباس فمن المبرزين منهم مجاهد (سنة ١٠٣) وسعيد بن جبير (سنة ٩٥) وهو اول من كتب التفسير وعكرمة (سنة ١٠٥) وطاوس (سنة ١٠٦) ومن جيد طرق ابن عباس طريق قيس (سنة ١٢٠) عن عطاء بن السائب (سنة ١٣٦) عن سعيد عنه واعتمد البخاري في صحيحه على ما صح عنه من طريق علي

[۱] وان من الصحابة من ورد عنه اليسير من التفسير منهم انس وابو هريرة وابن عمر وابن عمرو ابن العاص وغيرهم ١٢

ابن ابی طلحة (سنة ١٤٣)، واوهی طرق ابن عباس طریق الکلبی (سنة ١٤٦) عن ابی صالح (سنة ١٠١) عنه والضحاک (سنة ١٠٥) عن ابن عباس منقطع ومن التابعین اصحاب ابن مسعود منهم علقمة (سنة ٦٢)، والاسود (سنة ٧٥)، وعبیدة (سنة ٧٢)، وعمرو بن شرحبیل (سنة ٦٣)، والحارث بن قیس و ربیع بن خثیم (سنة ٦١)، وعمرو بن میمون (سنة ٧٤)، وابو عبد الرحمن (سنة ٧٣)، وزر بن حبیش (سنة ٨٢)، وعبید بن نضلة وابراهیم النخعی (سنة ٩٦)، ومن التابعین عطاء بن میسرة (سنة ١٣٥)، ومحمد بن کعب القرظی (سنة ١١٧)، وابو العالیة الریاحی (سنة ٩٠)، وعطیة العوفی (سنة ١١١) وقتادة بن دعامة (سنة ١١٧)، والربیع بن انس (سنة ١٣٩) وعبد الرحمن بن زید بن اسلم (سنة ١٨٢)، و سدی (سنة ١٢٧)، ثم بعد التابعین الفت کتب التفاسیر فمن المحدثین الف سفیان الثوری (سنة ١٦١)، وشعبة (سنة ١٦٠)، ووکیع (سنة ١٩٧)، ویزید بن هارون (سنة ٢٠٦) وعبد الرزاق بن همام (سنة ٢١١)، وآدم بن ایاس (سنة ٢٢٠)، واسحق بن راهویة (سنة ٢٣٨)، وغیرهم من النحاة الفراء النحوی (سنة ٢٠٧)، فانه اول من فسر القرآن آیة آیة حکاه ابن الندیم ثم بعد هولاء طبقة اخری منهم محمد بن جریر الطبری (سنة ٣١٠)، وکتابه اجل التفاسیر واعظمها فانه سرد الروایات وطرق التحدیث ومن اجود التفاسیر الکشاف للزمخشری (سنة ٥٣٨) لولا الاعتزال فیه فانه اولع باظهار اعجاز القرآن فی اطنابه وایجازه وابداء المحاسن فی مقاطعه ومطالعه والتنبیه ببدائعه وروائعه وکذا البحر المحیط لابی حیان (سنة ٧٤٥) فانه غاص فی وجوه اعرابه وطرق تراکیبه وترتیب اسالیبه ولما قصرت الاعمار وتقاعدت الهمم ارغب ان اشیر الی خمسة کتب فیها الکفایة والغنیة الاول تفسیر الحافظ عماد الدین بن کثیر الشافعی (سنة ٧٧٤)، فانه منقول عن تفسیر ابن جریر وغیره روایة ودرایة والثانی تفسیر مفاتیح الغیب وهو التفسیر الکبیر للفخر الرازی الشافعی (سنة ٦٠٦) فانه لم یر مشکلا من مشکلات القرآن الا وقد تنبه له وقد ذکر کثیرا من لطائف القرآن وعلومه والثالث روح المعانی لمفتی بغداد السید محمود الآلوسی الحنفی البغدادی (سنة ١٢٧٠)، فان مزایاه تجذب القلوب والرابع تفسیر الشیخ ابی السعود الحنفی المفتی (سنة ٩٥١)، قد اعتنی بشرح غرض نظم التنزیل فی تعبیر رائق وتصویر فائق وهو یغنی فی کثیر من المزایا عن الکشاف والخامس التفسیر المظهری للقاضی ثناء الله

الحنفي المجددي (سنة ١٢٧٠) فانه كتاب عظيم القدر وجم الفائدة جمع فيه اقوال القدماء من المفسرين والتاويلات المطابقة للكتاب والسنة مع حل دقائق التصوف وبيان مذاهب الفقهاء ومستدلاتهم فهذه التفاسير الخمسة مما يكاد يقتنع بها مفسر قليل الفرصة ومن حاول الاطلاع على العلوم الجديدة والفنون الحديثة فعليه بجواهر القرآن للطنطاوي وتفسير السيد رشيد رضا (سنة ١٣٥٤) مدير "المنار" غير انه يجب التنبه على موحادقلمهما وكبا زندهما لكن لا يمنع عن الانتفاع بصفوهما، ومن اراد الاقتناع باقل منها فعليه بغرائب القرآن للنيسابوري (سنة) لانه لخص تفسير فخر الرازي وبمدارك التنزيل للشيخ حافظ الدين النسفي الحنفي (سنة ٧١٠) فانه كتاب وسط جامع او باسرار التنزيل للبيضاوي (سنة ٦٨٥) مع تفسير ابي السعود اما من الفارسية فتفسير الحسيني للواعظ الكاشفي (سنة ٩١٠) ومن الاردية تفسير حقاني للشيخ عبد الحق الدهلوي (سنة ١٣٣٦) وبيان القرآن للشيخ التهانوي (سنة ١٣٦٢) ومن المختصرات فتح الرحمن اعني ترجمة القرآن بالفارسية للشيخ الامام ولي الله (سنة ١١٧٦) وموضح الفرقان اي ترجمة القرآن بالاردية للشيخ محمود الحسن الديوبندي (سنة ١٣٣٩) مع التعليقات المفيدة للشيخ شبير احمد العثماني (سنة ١٣٦٩) فانه اتى فيها بالعجب العجاب في حل نظم الكتاب واصلهما موضح القرآن للشاه عبد القادر المحدث (سنة ١٢٣٠) مع زيادات انيقة حسنة وتعبيرات بديعة والله الموفق۔

خاتمة في شرائط المفسر والتفسير۔ اعلم ان القرآن من حيث التفسير على ثلثة اقسام الاول ما ورد بيانه من صاحب الشرع ففيه كفاية عن فكر ولا يجوز العدول عنه فقد قال صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن برايه فليتبوء مقعده من النار رواه الترمذي وحسنه ثم بحث فيه عن صحة السند والثاني ما ورد عن الصحابة او مرسل التابعين فان فسروه

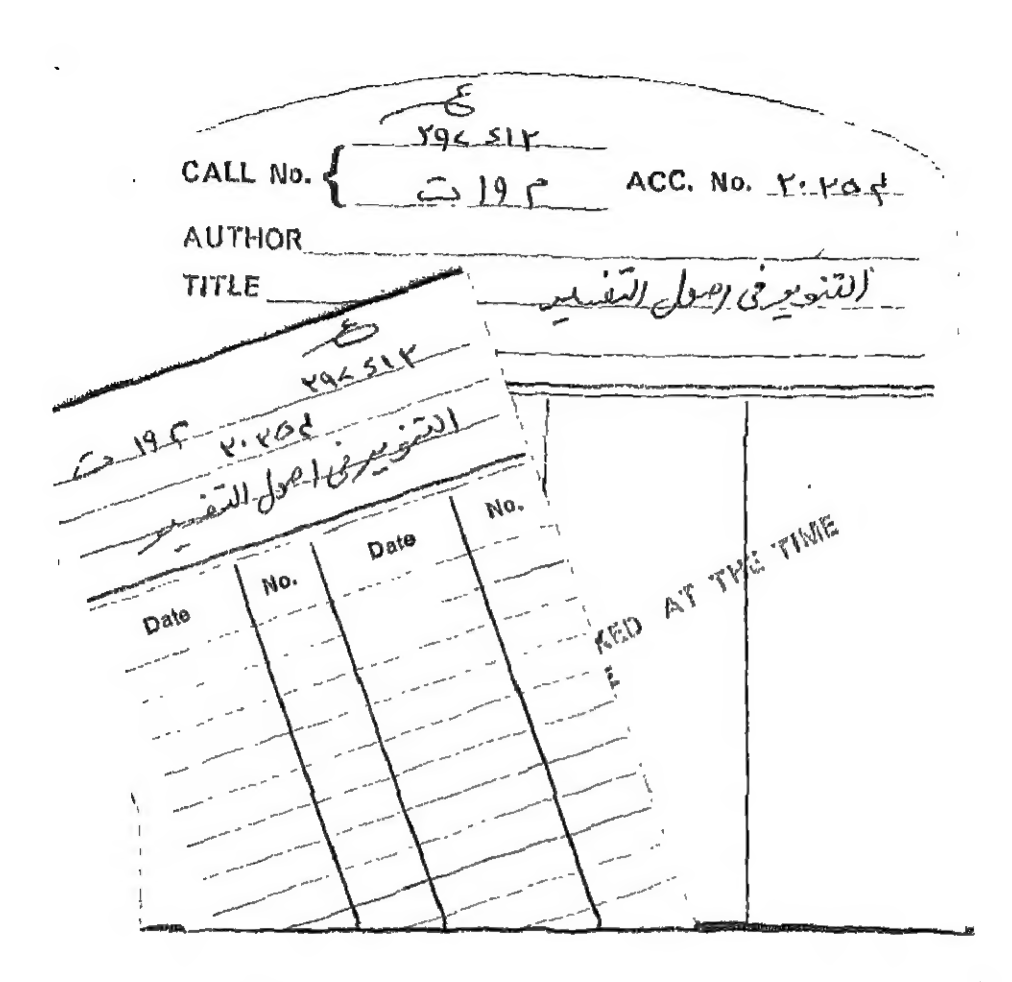
من حيث اللغة فهم اهل اللسان ولا شك فى اعتماده وكذا ما فسروا بما شاهدوا وعلموا من الاسباب والقرائن فاذا تعارضت اقوال جماعة من الصحابة وامكن الجمع فذاك والا فان كان فيهم ابن عباس قدم لان النبى صلى الله عليه وسلم قال فيه اللهم علمه التاويل وقال نعم ترجمان القرآن والا فيجتهد وكذا اذا لم يصح سنده والثالث ما لم يرد فيه نقل وهو قليل وطريق التوصل الى فهمه النظر الى مفردات الالفاظ من لغة العرب وفكرة اهل العلم ليستدلوا بما ورد بيانه على ما لم يرد وذلك لمن كان جامعا للعلوم التى يحتاج اليه المشتغلون فى التفسير والتاويل وهى خمسة عشر علما اللغة والنحو والصرف والاشتقاق والمعانى والبيان والبديع والقراءة واصول الدين واصول الفقه واسباب النزول والقصص والناسخ والمنسوخ والفقه والاحاديث المبينة لتفسير المجمل والمبهم وعلم الموهبة وهو علم يورثه الله لمن يشاء وذلك لمن عمل بما علم وهو المشار اليه بقول سيدنا على رض او فهم اعطيه رجل مسلم فى القرآن فمن كان جامعا لهذه العلوم يجوز له التفسير والتاويل ومن فسر بدونها فهو القائل فى القرآن بالراى المنهى عنه والله يوفق السداد

قال المؤلف فرغت من تحرير هذا الجزء المسمى بالتنوير فى اصول التفسير
ليلة عيد الاضحى (سنة ١٣٦٦)

وصلى الله تعالى على خير خلقه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
والحمد لله رب العالمين

رسالة التنوير للمفتى السيد محمد عميم الاحسان والحمد لله اولا وآخرا

لله ابادى شيخ الاسلام شمس العلماء الاعلام مولانا السيد ولايت حسين ابقاه رب الكونين كثيرة على تلميذه المولف فانه كتب بخطه الشريف هذه القطعة بعد ما نظر الى هذا التاليف واستحسنه فاكرم الله
ايادى فتى الاحسان عمت افاضة ÷ ومن يصنع المعروف يلق قبولا
تبين بالتنوير منه سبيل من ÷ اراد لتفسير الكتاب اصولا


Date
No.
Date
No.
KED AT THE TIME

